

المقدمة

زابينه شميتكه

يقدم هذا الكتاب نظرةً شاملةً للفكر الكلامي في الإسلام منذ عهده الأولي حتى يوم الناس هذا^(١). وعلى الرغم من أن آمالا عِراضًا كانت تحدونا على دراسة علم الكلام، فقد خرجت صورته العامة منقوصةً على كُره منا، فليس لهذا الكتاب من غاية إذن إلا أن يبعث همم العلماء الراغبين في درس هذا العلم، ويمهد لهم سبيل ذلك. وقد انتهجنا في إعدادنا نهجًا شاملًا، فلم يقتصر على التعريف «بعلم الكلام» على نحو ضيق، ولا أثر تفسيرًا واحدًا «للدين القيم» (orthodox belief) على ما سواه، ولكنه جَدَّ في أن يعرض الفكر المذهبي لمختلف الفرق الإسلامية التي لها اشتغال بالمسائل العقديّة، ولم يستثن من ذلك الفرق التي قطع بضلالتها المتكلمون على اختلاف مشاربهم، كالفلاسفة والإسماعيلية. وهو يعترف -فضلا عما تقدم- بأهمية الميثاقات التي دارت رحاها عبر القرون بين المفكرين المسلمين والنصارى واليهود، فالفكر العقدي لليهود والنصارى لا يعكس نظيره فقط عند المسلمين، وإنما تسهم مناهج الاستدلال الفكري المسيحيّة، وبعض الأفكار المذهبية -في بعض الأحيان- في تشكيله. وقد دُرِسَ التلقي اليهودي لمناهج الكلام، وآراء أهل الاعتزال خاصة في الفصل التاسع، بينما كان التأثير والتأثر بين المذاهب الإسلامية والمسيحية -في مسائل عدة- موضوعَ البحث في الفصول الأول والخامس والحادى والثلاثين.

(١) أشكر الزملاء: كاميليا أدانج وحسن أنصاري وسارة سترومزا وخان تيبيل على تعليقاتهم ومقترحاتهم

القيمة على مسودة هذه المقدمة.

وقد راعينا التدرج الزمني عمومًا في ترتيب فصول الكتاب. وما تراه من تفاوت بين الأجزاء الثلاثة، فمردهُ إلى التفاوت بين وفرة المادة العلمية في دراسة تاريخ الفكر الإسلامي منذ فجر الإسلام إلى العصر الكلاسيكي من جهة، والندرة المؤسفة لهذه المادة في مرحلة ما بعد الكلاسيكية من جهة أخرى. فالقسم الأول يتضمن -دون الخوض في تفاصيله- فصولا تبحث المذاهب الكلامية في عصر النشأة وفي فجر العصر الوسيط. أما القسم الثالث فيدرس نهاية العصر الوسيط وبداية الحديث. وأما القسم الخامس فموضوعه الفكر العقدي الإسلامي من نهاية فجر العصر الحديث إلى الحقبة الحديثة نفسها. ويتخلل هذه الثلاثة الأقسام المتدرجة قسمان يعرضان لقضايا موضوعية، فالقسم الثاني يتضمن أربع دراسات نوعية أخرى تكشف عن المثاقفات بين النحل الكلامية الإسلامية، بينما يشتمل الجزء الرابع على أربع دراسات نوعية أخرى تكشف عن أثر التاريخ السياسي والاجتماعي في علم الكلام.

(١)

أصول علم الكلام

الحق أن نطاق موضوعات علم الكلام بين الحدود على نحو كبير، فبحوث المتكلمين المسلمين مصروفة عبر التاريخ إلى موضوعين أساسيين: أحدهما: الله في وجوده وطبيعته، والآخر: أفعاله بخلقه، ولا سيما البشر. وكلا الموضوعين يعرض لقضايا مشتبكة، من نحو التجسيم وتصور الصفات الإلهية وأساسها الأنطولوجي، وكذلك معضلة وجود الشر، وحرية الإنسان في مقابل الجبرية.

وقد قدمت المذاهب الكلامية المختلفة إبان صياغتها لفكرها المذهبي تراثًا وافرًا من الحلول المتباعدة لهذه المشكلات، واتخذ علماء الكلام المسلمون -مع ذلك- خطتين منهجيتين متناقضتين: فبينما عول أنصار العقل منهم على المناهج والأساليب الاستدلالية؛ أي «الكلام» أو «علم الكلام»، كما يسمى نصًا، أنكر المحافظون إنكارًا جازمًا استعمال العقل، واستعاضوا عنه بالاعتصار على

النصوص العقديّة في القرآن والسنة، والتي هي عندهم «أصول الدين». وقد استعمل هذا المصطلح الأخير بين المسلمين -للدلالة على علم العقيدة- جنبًا إلى جنب مع المصطلح المذكور سلفًا «الكلام»، الذي كان يستعمل عند أصحاب النزعة العقلية من المتكلمين. ولم يقتصر درس هؤلاء المتكلمين على الموضوعين الأساسيين لعلم الاعتقاد؛ أعني: الله وأفعاله، وإنما مدوا بساط هذا العلم حتى ضمّ موضوعات أخرى، كالفلسفة الطبيعية التي تشمل العالم المخلوق بأسره، وهو كل ما سوى الله.

إن العوامل التي أسهمت في تشكيل علم الكلام وفي تطوره عبر التاريخ كثيرة متنوعة. ولم يزل القرآن -وهو النص المؤسس في الإسلام- يعدّ أقدس مصدر موثوق به يثوب إليه المسلم في عقيدته، مع أنه ليس بحثًا كلاميًا، ولكنه أرسى طائفة من المفاهيم العقدية الأساسية التي ميزت الفكر الكلامي، ثم تشارك فيها -على مدى القرون- جميع المفكرين المسلمين، كلٌّ بطريقته. ومن وراء نصوص الوحي، كان هناك السياق التاريخي والديني والكلامي الرحيب الذي نشأ فيه الفكر المذهبي وتطور على كُرّ الأيام. وقد تجلّى هذا التطور في بحث القضايا التي سكت عنها القرآن أو أشار إليها بعبارات مجملة، وهي التي عدّها المتكلمون -ولا يزالون- من الخلافات، ومنها حرية الإنسان في أفعاله وما يقابلها من القول بالجبر، وهو الموضوع الذي احتدم فيه الجدل في القرنين الأول والثاني للإسلام، فضلًا عن موضوعات معقدة أخرى تتعلق بالأنثروبولوجيا، والأنطولوجيا، والإبيستمولوجيا، والكوزمولوجيا، حيث دارت المناقشات حولها على نطاق واسع في البيئة الفكرية والثقافية في العهد الإسلامي الأول. وتضمنت هذه التأثيرات مفاهيم دينية كانت سائدة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، وأفكارًا نبتت في كنف ثقافات محلية أخرى، والموروث الديني والفلسفي لأواخر العصر القديم في إيران قبل الإسلام، وكذلك للهند على نحو ما. زد على ذلك أن ما وقع في المجتمع الإسلامي الأول من شقاق سياسي عقب وفاة النبي محمد ﷺ أثار بين المتكلمين أسئلة عن مشروعية الإمامة، وعن حقيقة الإيمان، وشروط النجاة في الآخرة.

ومن المعلوم أن لبّ العقيدة في الوحي القرآني الإيمان بالله. واعتقاد كونه خالق العالم ومليكه الحاكم منبث في أنحاء القرآن وأطوائه، فهو الموصوف بأنه ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، ﴿ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨]، ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ [الحشر: ٢٣]، ﴿مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ [آل عمران: ٢٦]. وهو المذكور بأنه ﴿الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢]، ﴿الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [يس: ٨٣]، وهو ﴿الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤]، ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [يس: ٨١]. ولا يزال قارئ القرآن على ذكر من وحدانية الله، حذرًا من كل صور الشرك، ما دام يؤمن بأن الله هو المالك الحاكم، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] إلخ، وقطب الرحى في هذا الأمر سورة الإخلاص (١١٢): ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهٗ كُفُوًا أَحَدٌ ۝﴾. وعلى الرغم من أن المقصود الأول لهذه السورة كان -فيما يبدو- دحض الشرك المنتشر في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام، فقد فسرت بعد ذلك كأنما كان النصراني هم المخاطبين بها ابتداءً. إن المصطلح القرآني العربي المعبر عن الوحدانية هو التوحيد، ويدل الاستعمال المتكرر للجذر (و ح د). في أسماء الفرق الإسلامية المتعددة طوال التاريخ إلى العصر الحديث على المكانة المركزية التي يتبوأها هذا المفهوم في نفوس المسلمين. فالتوحيد أحد العقائد المركزية في الإسلام، مهما تنوعت تأويلاته وتصوراتها.

فمالكية الله تقوم على النقيض مما يوصف به البشر دائمًا في القرآن من أنهم عباد لله. وفيما يتعلق بمسألة خضوع أفعال الإنسان للقدر ترى آيات الجبر والتخيير متجاورة في القرآن، فالمفهوم القرآني لليوم الآخر -يوم يسأل الله كل امرئ عما كسبت يده- يعني ابتداءً أن لكل إنسان حرية شخصية فيما يأتي وفيما يدع في هذه الدنيا، وأنه مسئول لذلك عن ماله في الآخرة. وحرية الاختيار ثابتة كذلك في الآيات التي تنص على أن الله لا يضل إلا من اختار العصيان. على أن ثمة آيات أخرى في القرآن تصف الله بأنه على كل شيء قدير، وبكل شيء عليم إلى الحد الذي تغيب معه مسئولية الإنسان جملةً، ففيها أن مصير الإنسان رهين بإرادة الله، وأن الإيمان والكفر والهدى والضلال كل ذلك بمشيئته،

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَقُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

في القرآن أوصاف كثيرة لله، هي التي أفضت -فيما بعد- إلى ظهور تصورات متباينة للصفات الإلهية، ولأساسها الأنطولوجي، ثم لمقارنتها بصفات الإنسان. فهو ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿عَزِيزٌ﴾ [البقرة: ٢٦٣]، ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، ﴿حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٣٢]، وهو ﴿السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١]، و﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠]، وهو ﴿الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [هود: ٦٦]، والعلم عنده ﴿الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الملك: ٢٦]، وكذلك ﴿الْقُوَّةُ﴾ [الذاريات: ٥٨]. وفي القرآن كذلك آيات تثبت تنزهه وعلوه (transcendence) (القرآن ١٩ : ٦٥ ؛ ٤٢ : ١١)، كأنما تُضَادُّ أخريات تثبت قربه ودنوه (immanence) (القرآن ٥٠ : ١٦). وثمة صفتان متضادتان أخريان تُنسبان في القرآن كذلك إلى الله: ﴿وَالظَّهْرُ وَالْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣]. أما متشابهات القرآن -وهي تلك الآيات التي تخلع على الله صورة الإنسان- فكانت موضوع نزاع، فـ «وجه» الله مذكور في القرآن (٢ : ١١٥)، وفي مواضع شتى، و(أعينه) (القرآن ١١ : ٣٧، ٢٣ : ٢٧، ٥٢ : ٤٨، ٥٤ : ١٤)، و«يده وأيديه» (القرآن ٥ : ٦٤، ٣٨ : ٣٨، ٤٨ : ١٠، ٥٧ : ٢٩)، و«ساقه» (القرآن ٦٨ : ٤٢)، وفيه أنه ﴿أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ (القرآن ٧ : ٥٤)، وفي مواضع شتى). ومما بعث على التفكير والنظر بعض الصفات التي ربما أوحى بنقائص، من نحو ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ الْمَكْرِينِ﴾ [آل عمران: ٥٤]، ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ [البقرة: ١٥]، ﴿سَخَّرَ﴾ [التوبة: ٧٩]، أو ﴿نَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧]. وعلاوة على ذلك، دعت الصفات المشتركة بين الله والإنسان إلى التفكير في الأسس الأنطولوجية للصفات الإلهية في مقابل الصفات الإنسانية، وفي القرآن: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١].

والحق أن هذا المزيج من المعارف القرآنية والمفاهيم العقديّة والقضايا التي أثمرتها البيئة الثقافية الرحبة في صدر الإسلام، وكذلك النزاعات السياسية وما أحدثته من شقاق في المجتمع الإسلامي الأول، كل ذلك أفضى إلى وجود تنوع كبير في أطراف الفكر الإسلامي العقدي، إن في المقالات المذهبية وإن في المقاربات المنهجية. وقد كانت الخلافات الدينية -ولم تزل- تُعد حرقًا مؤسفًا

لمثالية الوحدة. كما أن أعلام الحق؛ أي العقيدة السنية في مقابل البدعة، كان يرفعها عادةً المنتصر -بماله من قوة- بعد انتصاره.

إن الخلاف والتنوع اللذين طبعا علم الكلام قد انعكسا في بعض أدبياته؛ أعني العقيدة، التي تُعد النوع الأثير لدى أصحاب الاتجاه الأثري (traditionalists) الذي يحفظ اعتقاد الأمة، ويدحض المذاهب البدعية. ومما يجدر ذكره أن كتب الملل والنحل (heresiographies) قد بُنيت على حديث النبي ﷺ القاضي بأن الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، لن تدخل الجنة إلا واحدة (الفرقة الناجية)، وأن ثمة كتبًا كانت تعرض الأسلوب الجدلي للكلام، وهو النوع الأثير لدى أصحاب النزعة العقلية من المتكلمين، سواء كان ذلك بطريق الرد والدحض، أو من خلال المختصرات الكلامية، وهذا الأخير لم يزل في تنام طيلة الحقبة المدرسية. وعلى الرغم من التنوع في المذهب والمنهج، فإن التطور التاريخي للفكر الكلامي في الإسلام تميز بالترابط المعقد بين الاتجاهات المختلفة.

(٢)

حالة الفن

نشر ويليام كيورتن (W. Cureton) فيما بين سنتي ١٨٤٢ و ١٨٤٦ طبعته من كتاب «الملل والنحل» لمؤلفه الأشعري، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ١١٥٣/٥٤٨)^(١)، وبقي هذا الكتاب لمدة طويلة المصدر الوحيد المتاح للعلماء المحدثين في تاريخ علم الكلام. وقد مرَّ قرن ونصف قرن منذ ذلك الحين، ولم تزل تُكتشف -في كل يوم- مصادرٌ نصيةٌ جديدة. ومع ذلك، لم يزل البحث المعاصر في علم الكلام في طور الاكتشاف، حتى غدا إخراج الطبقات المحققة للنصوص الأساسية -التي كان يُظن إلى عهد قريب أنها مفقودة- الشغل الشاغل لكل باحث في هذا الحقل المعرفي.

(1) Cureton's editio princeps was followed by a translation into German by Th. Haarbrucker, published in 1-1850.

إن أحد الأسباب التي أدت إلى بقاء دراسة علم الكلام نسبيًا هو أن البحث في القضايا العقديّة في الحياة الفكرية لمفكري الإسلام لم يلقَ العناية الواجبة لزمن طويل، والغالب أنه سيظل كذلك. فعلم الكلام حريٌّ أن يوصف بأنه أكثر الفروع المعرفية إهمالًا في الدراسات الإسلامية، وأنه أقلها اليوم جذبًا للباحثين إذا ما قورن بالفقه أو الحديث أو الدراسات القرآنية. وأدل دليل على أن هذا الفرع لم يزل في طوره الأول وفرع النصوص المكتشفة يآخرًا، وتلك الطبقات الأولى لأعمال مرَّ بنا دهرٌ ونحن نظنها مفقودة. والعجيب أن الكثير منها يرجع إلى القرون الإسلامية الأولى، خلأًا للظن الشائع بأن جميع المصادر الباقية لأدبيات الإسلام معلومة، وأنها بين يدي الباحثين. والحق أن كثيرًا من هذه المكتشفات قد حتمت تنقيح الآراء المستقرة منذ أمد بعيد عن تاريخ علم الكلام، ومن ذلك -على سبيل المثال- النصوص المختلفة للمؤلفين الإباضية في القرنين الثاني والثالث الهجريين/ الثامن والتاسع الميلاديين، والإباضية تُعد من أولى الحركات المناوئة للأمويين، ولها مذهب كلامي مستقل وثيق الصلة بالمعتزلة الذين كانوا يمثلون -في ذلك الوقت- حركة المعارضة الباقية الأخرى ذات الصبغة الدينية السياسية. فهذه المكتشفات الجديدة تتضمن ست رسائل كلامية -وهي مقتطفات مع ذلك- للعالم الكوفي عبد الله بن يزيد الفزاري (من القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي)، وقد اكتشفت في مخطوطتين من القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي في مزاب بالجزائر^(١). فلو استطعنا التحقق من صحتهما، فسيكون الفزاري أسبق متكلم تيسر دراسة مذهبه من كلامه. وجدير بالذكر أن بحثه المفصل للصفات الإلهية يدل على أن هذه القضية كانت مثار نقاش بين المتكلمين المسلمين منذ عهد أسبق مما نظن (مادلونج Madelung تحت الطبع، الفصل ١٤). وكذلك قد عُثر حديثًا في بعض المكتبات الخاصة بعُمان على مجموعة من النصوص العقديّة للعالم العماني الإباضي، أبي المنذر بشير بن محمد بن محبوب (ت ٢٩٠/٩٠٨)، وقد أخرجت إلى الناس

(1) Early Ibadī Theology: Six kalam texts by Abd Allah b. Yazid al-Fazari. Ed. W. Madelung

في نشرات محققة^(١). ومن أهم ما اكتُشف في السنوات الأخيرة. أيضًا «كتاب التحريش» لضرار بن عمرو، الذي بدأ معتزليًا (أنصاري Ansari ٢٠٠٤-٥، أنصاري ٢٠٠٧: ٢٣-٤؛ فان إس van Ess ٢٠١١: ١/١٣٢-٤٠؛ وانظر أيضًا: الفصل الثالث)^(٢)، وجزء كبير من «كتاب المقالات» لأبي علي الجبائي (ت ٩١٥/٣٠٣) الذي يعد أول متكلم بلسان الاعتزال في البصرة خلال الحقبة المدرسية (أنصاري ٢٠٠٧؛ فان إس ٢٠١١)^(٣). وتجدر الإشارة أيضًا إلى الاقتباسات المتزايدة المأخوذة من العمل المهم الذي ظهر باكرًا في المقالات، وهو «كتاب الآراء والديانات» للمؤلف الشيعي الاثني عشري، الحسن بن موسى التوبختي الذي اشتهر في مطلع القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي (فان إس ٢٠١١: ٢١٩-٦٠، ولا سيما من ٢٢٤-٣٠؛ مادلونج ٢٠١٣)^(٤).

فإذا ما أنعمنا النظر في حال البحث منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، وجدنا تقدمًا لافتًا في الكشوف العلمية في جميع فروع علم الكلام تقريبًا، وسائر ذلك وعي متزايد بكثرة ما لم يُكتشف بعد من مصادر هذا العلم، وكذلك بوجود ثغرات صارخة.

وقد ازدهرت دراسة المعتزلة -وهي أعظم الفرق الكلامية تأثيرًا في فجر الإسلام- في الخمس عشرة سنة الأخيرة خاصة. ولما كان الشيعة من زيدية وإمامية قد ذهبوا مذهب الاعتزال، بله من جرى في مضماره من مفكري اليهود، رأينا كثيرًا من مصادر المعتزلة محفوظة -مع مخطوطات أخرى- في غير قليل من

(١) Early Ibadī Literature. Abu l-Mundhir Bashir b. Muhammad b. Mahbub: *Kitab al-Rasf fi l-Tawhid, Kitab al-Muharaba and Sira*. Ed. W. Madelung and A. al-Salimi, Wiesbaden: Harrassowitz, 2011.

(٢) الطبعة التي نشرها حديثًا حسين خسانصو ومحمد كزسكين عن شركة دار الإرشاد بإسطنبول (٢٠١٤) غير مرضية، ومن المأمول أن تخرج النشرة التي أعلن عنها حسن أنصاري تامة (أنصاري ٢٠٠٧: ٤٢٣).

(٣) يعد كل من حسن أنصاري وو. مادلونج حاليًا نشرة محققة من «المقالات».

(٤) انظر أيضًا:

Al-Hasan ibn Musa al-Nawbakhti, Commentary on Aristotle 'De generatione et corruptione, أعده، وترجمه، وعلق عليه م. راشد، برلين: de Gruyter, 2015.

المكتبات الخاصة والعامّة في اليمن، وكذلك في عدة مجموعات جَنِيْرًا^(*) حول العالم، وأهمها مجموعات أبراهام فيركوفيتش (Abraham Firkoṽitch) في المكتبة الوطنية بروسيا، في سانت بطرسبرج. وقد غدا الرجوع إلى هذه الآثار ميسورًا في العقدين الأخيرين، وهو ما نحمد لأجله التقنيات الرقمية التي أعانت على ذلك، تُعضدها جهودُ باحثي اليمن والعالم (وذلك في حالة المخطوطات المحفوظة في اليمن)، وكذلك ما انتهت إليه السياسةُ الدولية (في حالة مجموعات أبراهام فيركوفيتش حيث مهد انحلال الاتحاد السوفيتي لباحثي العالم سبيل الاطلاع على هذه المواد). وثمة جهود حديثة تبذل في مكتبات أوروبا وأمريكا الشمالية (زوبيروج Sobieroj ٢٠٠٧، لوفجرين Lofgren وتريني Traini ١٩٧٥-٢٠١١) لتصنيف بعض المجموعات ذات الأصول اليمنية، وذلك فضلًا عن ترقيمها الجزئي وإتاحتها للاطلاع^(١) مما لفت أنظار الباحثين إلى آثار المعتزلة الوافرة (زيدية وغير زيدية) في المكتبات الغربية.

وفي الحق أن الرجوع إلى آثار عدد كبير من شيوخ معتزلة القرنين الخامس والسادس الهجريين/الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين قد أصبح يسيرًا في الخمس عشرة سنة الأخيرة، ومن بينها آثار كان يُظن -فيما مضى- أنها مفقودة. فمن بواكير مختصرات الكلام المحفوظة كتاب «الأصول» لأبي علي محمد بن

(*) جنيزا أو جنيزة Genizah: مكان تحفظ فيه الكتب والآثار اليهودية المتعلقة بالشعائر مما لم يعد مستخدمًا؛ إذ لا سبيل -في شريعة اليهود- إلى إتلاف أي كتاب أو أي شيء فيه اسمُ الله؛ ولذلك تُخزن دائمًا في حجرة صغيرة ملحقة بالكنيس (المعبد)، وهو ما يفسر كثرة المخطوطات القديمة في الجنيزات. (المترجم)

(1) For manuscripts of the Bavarian State Library, Munich, see <http://daten.digitale-sammlungen.de/db/ausgaben/gesamtausgabe.html?projekt1237542282=rec-herche-jaordnung=sig1=del=de>. For manuscripts of the State Library of Berlin, see <http://digital.staatsbibliothek-berlin.de/suche/?DC=au%C3%9Fereurop%C3%A4ische.handschriften>. For digitized manuscripts of Yemeni provenance at the Firestone Library, Princeton University, Princeton NJ, see <http://pudl.princeton.edu/results.php?f=1kwv1=Yemencollectionf=Yemeni%20Manuscript%20Digitization%20Initiative>.

f. ٤٤٤، رقما ٢٦، ٢٧) وكتابه «الكتاب المحيط» الذي عرف في شرح ابن متويه فقط بـ «كتاب المجموع في المحيط بالتكليف»^(١). وفي الأعوام الأخيرة تنبه الباحثون إلى كتاب «تثبيت دلائل النبوة»، المنسوب في مخطوطته الوحيدة الباقية إلى عبد الجبار، فتوفر جي. إس رينولدز (G. S. Reynolds) على إعداد دراسة عنه (رينولدز ٢٠٠٤)، أعقبها بطبعة جديدة وترجمة شاركه فيها سمير خليل سمير^(٢). وقد شكك حسن أنصاري بأخوة في صحة نسبة هذا الكتاب إلى عبد الجبار (أنصاري ٢٠١٤، a، ٢٠١٤، b). ورُمت -اعتمادًا على نسخ يهودية- أجزاء كبيرة من الكتاب الجامع للوزير البويهبي صاحب بن عباد (ت ٣٨٥/٩٩٥) في الفلسفة الطبيعية، مقرونة بشرح عبد الجبار، زيادةً على ما يبدو أنه كتابه الكلامي الآخر المفقود «نهج السبيل في الأصول»^(٣). وقد ساعدت مقتنيات مجموعات فيركوفيتش أيضًا على القيام باستعادة جزئية لكتاب القاضي عبد الله بن سعيد اللباد في الفلسفة الطبيعية، وهو تلميذ آخر من تلامذة عبد الجبار^(٤). وعُثر في مكتبة مسجد صنعاء الكبير على نسخة من كتاب «مسائل الخلاف في الأصول» لأبي رشيد النيسابوري، أهم تلامذة عبد الجبار (أنصاري وشميتكه ٢٠١٠، a)، وأخرج د. جيماريه نشرة جديدة محققة من ثاني كتبه الكلامية أهمية: «كتاب

= لعبد الجبار الهمداني: الكلام في التوليد، الكلام في الاستطاعة، الكلام في التكليف، الكلام في النظر والمعرفة. أعد أجزاءه الباقية وقدم لها أو. حمدان وزاينه شميتكه، بيروت: المعهد الألماني للدراسات الشرقية (بلجنة من دار نشر كلاوس سفارتس، برلين)، ٢٠١٢/١٤٣٣.

(١) يقوم كل من أ. حمدان (O. Hamdan) وج. شوارب (G. Schwarb) حاليًا بإعداد نشرة محققة من كتاب «المحيط». كما تقوم مارجاريتا تي. هيمسكيرك (Margaretha T. Heemskerck) بإعداد المجلد الرابع من كتاب «المجموع» لابن متويه.

(2) Critique of Christian Origins. A parallel English-Arabic text, edited, translated, and annotated by G. S. Reynolds and S. Kh. Samir, Provo, UT: Brigham Young University Press, 2010.

(3) Al-Sahib Ibn Abbad Promoter of Rational Theology: Two Mutazili kalam texts from the Cairo Geniza. Edited and introduced by W. Madelung and S. Schmidtke, Leiden: Brill, forthcoming.

(٤) يُعد كل من أو. حمدان وزاينه شميتكه حاليًا نشرة محققة منه.

خلاد البصري المعتزلي، أشهر تلامذة المتكلم المعتزلي، مؤسس البهشية، أبي هاشم الجبائي (ت ٣٢١/٩٣٣)، وقد وجد محفوظًا ضمن عدة شروح له متأخرة، طبع بعضها^(١) (انظر أيضًا: أنصاري وشميتكه ٢٠١٠، b). وقد أخرج دانييل جيماريه (D. Gimaret) نشرة لكتاب «التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض»، لإمام معتزلة البصرة في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، الحسن بن أحمد بن متويه، وهو أكثر الكتب الموجودة بسطًا للفلسفة الطبيعية^(٢) (انظر أيضًا: زيسو Zysow ٢٠١٤). وفي عام ٢٠٠٦ نشرت نسخة مصورة لبعض الشروح على هذا الكتاب، ويُحتمل أنه لتلميذ ابن متويه، أبي جعفر محمد بن علي (بن مزدك، المتكلم الزيدي الذي عاش ونشط في الرّي وأواخر القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي)^(٣) (انظر أيضًا: جيماريه ٢٠٠٨، b، شميتكه ٢٠٠٨، b)، كما وُجدت -في بعض مجموعات الجيزا- متفرقات كثيرة من كتابات شيخ ابن متويه، وإمام معتزلة البصرة في زمانه غير مدافع، عبد الجبار الهمداني (ت ٤١٥/١٠٢٥)، والظاهر أن شيئًا منها لم يصل قط إلى اليمن، وقد اشتملت -علاوة على بعض المجلدات الإضافية من موسوعته الكلامية «المغني في أبواب التوحيد والعدل»^(٤) - على كتابه «المنع والتمانع» (شميتكه ٢٠٠٦:

(١) علم الكلام المعتزلي البصري: كتاب «الأصول» لأبي علي محمد بن خلاد البصري وشروحه: طبعة محققة لزيادات شرح الأصول للإمام الناطق بالحق، أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون البطحاني الزيدي (ت ٤٢٤/١٠٣٣). تحقيق س. أدنج، و. مادلونج، زاينه شميتكه. ليدن، بريل، ٢٠١١. شروح الزيدية على المعتزلة البهشية: طبعة مصورة من تعليق أبي طاهر بن علي الصفار (القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي) على كتاب «الأصول» لابن خلاد، مخطوط بمكتبة كلية الطب بجامعة شيراز (كتابخانه علامه طباطبائي)، تحقيق حسن أنصاري، زاينه شميتكه، طهران: ميراثي مكتوب [تحت الطبع].

(٢) «التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض» لأبي محمد الحسن بن أحمد بن متويه (القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي)، نشرة الدكتور جيماريه، مجلدان، القاهرة، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، ٢٠٠٩.

(٣) شرح مجهول المؤلف على كتاب «التذكرة» لابن متويه، نسخة مصورة عن مجموعة مخطوطات مهدي ٥١٤ (القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)، طبعة زاينه شميتكه، طهران، المعهد الإيراني للفلسفة، ٢٠٠٦.

(٤) انظر على سبيل المثال: «نكت الكتاب المغني»، تنقيح كتاب «المغني في أبواب التوحيد والعدل»، =

مسائل الخلاف بين البصريين والبغداديين»، الذي وجدت منه مخطوطة وحيدة في برلين (جيماريه ٢٠١١). وجمع خضر محمد فيها ما بقي من آثار أئمة المعتزلة في التفسير، ونشرت في عام ٢٠٠٧، في سلاسل «موسوعة تفاسير المعتزلة»^(١). واكتشفت -ضمن مخطوطات مجموعات فيركوفيتش- أجزاء من أجل ما كتب أبو الحسين البصري (ت ٤٣٦/١٠٤٥)، تلميذ عبد الجبار، ومؤسس آخر مدرسة تجديدية في المعتزلة^(٢)، وقد استُكملت هذه الأجزاء من طائفة من النصوص لمؤلفين يهود تشهد بما كان من أثر لفكر أبي الحسين في مفكري اليهود في زمانه (مادلونج وشميتكه ٢٠٠٦). وقد استُردت -علاوة على ذلك- الكتابات المذهبية لتلميذه المتأخر، ركن الدين محمود بن محمد الملاحمي (ت ٥٣٦/١١٤١) من مكتبات خاصة شتى في اليمن والهند وإيران، وهي الآن متاحة في نشرة موثقة^(٣). وحظي استحياء الصلة بمذهب الاعتزال في العصر الحديث (الذي يعرف دائماً بـ «المذهب الاعتزالي الجديد» (Neo-Mu'tazilism)، بدراسات متعددة في السنوات الأخيرة (هيلدبراند 2007 Hildebrandt؛ شوارب ٢٠١٢).

ومن بين الثغرات الكثيرة التي يتعين على الباحثين سدّها في قابل الأيام إخراج نشرات محققة من الكتب الكلامية لأبي سعد البيهقي الحاكم الجشمي (ت ٤٩٣/١١٠١)، ولا سيما موسوعته «عيون المسائل»، وشرحه عليها «شرح عيون المسائل»، وكذلك ما سلف ذكره من كتب عبد الجبار الكلامية المحفوظة ضمن مجموعات فيركوفيتش. ومع ذلك، على الرغم من أن الدرس العلمي

(١) نشرت هذه السلسلة دار الكتب العلمية/بيروت، وضمت العناوين الآتية: تفسير أبي بكر الأصم، عبد الرحمن ابن كيسان (٢٠٠٧)، تفسير أبي علي الجبائي (٢٠٠٧)، تفسير أبي القاسم الكعبي البلخي (٢٠٠٧)، تفسير أبي الحسن الرماني وهو المسمى «الجامع لعلم القرآن» (٢٠٠٩)، تفسير القاضي عبد الجبار المعتزلي وهو المسمى «التفسير الكبير» أو «المحيط»، ويلي «فرائد القرآن وأدلته» (٢٠٠٩).

(٢) «تصفح الأدلة» نشر أجزاءه الباقية وقدم لها و. مادلونج وز. شميتكه، فسادين: هاراسوفيتش، ٢٠٠٦.
(٣) «كتاب الفائق في أصول الدين»، طبعة و. مادلونج وم. ماكديرموت (M. McDermott)، طهران: المعهد الإيراني للفلسفة، ٢٠٠٧. تحقيق فيصل بدير عون، القاهرة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ٢٠١٠/١٤٣١. «كتاب المعتمد في أصول الدين»، طبعة منقحة ومزودة ل. و. مادلونج، طهران: ميراثي مكتوب، ٢٠١٣. «تحفة المتكلمين في الرد على الفلاسفة»، تحقيق حسن أنصاري وو. مادلونج، طهران: المعهد الإيراني للفلسفة، ٢٠٠٨.

للمعتزلة قد شهد تقدماً لافتاً في العقود الأخيرة حتى انتهى بنا إلى تصور دقيق نوعاً ما لتطورهم (انظر مقدمة المحققين لأدانج، وشميتكه، وسكلار Sklare ٢٠٠٧. شوارب ٢٠٠٦، ٢٠١١). وانظر كذلك: الفصول من ٧ إلى ١١ من هذا الكتاب)، فلا ينبغي أن يغيب عن خاطرنا أن الآثار الاعتزالية الباقية لا تمثل إلا بعض مدارس المعتزلة. أما الفروع الأخرى للحركة -كمدرسة بغداد التي كان أبو القاسم الكعبي البلخي (ت ٣١٩/٩٣١) آخر أئمتها المبرزين (العمرى el-Omari ٢٠٠٦)، أو الإخشيدية التي سميت باسم المتكلم الشهير، الفقيه، المحدث أبي بكر ابن الإخشيد (ت ٣٢٦/٩٣٨) (مراد Mourad ٢٠٠٦، كولنيتش Kulnich ٢٠١٢)- فيتعين علينا أن نستقي أخبارها من كلام خصومهم الذي لا يبرأ من نقص وهوى، ولا نملك مع ذلك أن نمتحن صدقه بالرجوع إلى مصادرهم الأولى، ولا أن نستخلص مذهبهم الكلامي في مجموعته^(١).

لقد مضى الدرس المكثف للمعتزلة في الخمس عشرة سنة الأخيرة، وهو الذي يدين بالفضل يقيناً إلى تلقي الزيدية ونقلهم لمذهب الاعتزال، ثم حفظهم آخر الأمر لثرائه الفكري في مكتبات اليمن، أقول: مضى هذا الدرس جنباً إلى جنباً مع التوسع في الدراسة العلمية لعلم الكلام في مجتمعات الزيدية في إيران واليمن. فكثير من تواليف الزيدية الكلامية قد أخرجها باحثون يمنيون وغير يمنيين في طبعات محققة أو توشك أن تكون كذلك، كما نُشرت -في السنوات الأخيرة- طائفة من الدراسات التحليلية المعمّقة لتاريخ علم الكلام في المجتمعات الزيدية في إيران واليمن (لا تزال دراسة مادلونج ١٩٦٥ المنطلق الرئيس للبحث المعاصر)، وزد على ذلك التزايد اللافت في الدراسات الزيدية واليمانية عموماً (انظر مقدمات المحققين لشميتكه ٢٠١٢b، وهولنبرج Hollenberg، وراوش

(١) هناك كتابان موجودان لأبي القاسم الكعبي، غير أن أيّاً منهما لا يصلح لدراسة مذهبه، وهما كتاب «قبول الأخبار ومعرفة الرجال»، وهو في رواة الحديث (طبعة أبي عمرو الحسين بن عمرو بن عبد الرحيم، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠/٢٠٠٠)، و«كتاب مقالات فرق أهل القبلة»، الذي لم يزل بحاجة إلى أن ينشر كاملاً، انظر: فان إس ٢٠١١، ١/٣٢٨-٧٥. وذكر حسين هنسو على موقعه طبعته المحققة من كتاب «عيون المسائل والجوابات» للكعبي، وهي التي ستظهر قريباً فيما يبدو. انظر:

Rauch؛ وشميتكه ٢٠١٥؛ وأنصاري وشميتكه ٢٠١٦). ومن أعجب ما عُثر عليه قطعة من تراث اللاهوتي اليهودي القرائي Karaites*^(١) يوسف بن بصير (القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي)، وقد نقلت هذه القطعة -مع مجموعات كبيرة من نصوص أخرى- من إيران إلى اليمن بأثر من الوحدة السياسية التي قامت بين جماعتي الزيدية في شمال إيران واليمن بدءًا من القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، غير أن تهرؤها قد حال دون أن يعرف قراؤها اليمنيون أصل مؤلفها اليهودي (أنصاري، ومادلونج، وشميتكه ٢٠١٥).

ولنقل مرة أخرى: إنه على الرغم من هذا التقدم الهائل، فإن نقصًا كبيرًا لم يزل، ولا سيما في دراسة تاريخ عقائد الزيدية منذ القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، وكذلك في دراسة أقوال الفرق التي خرجت من رحمها بعد أن تفككت في بعض مراحلها التاريخية. فمن ذلك -على سبيل المثال- «المطرفية» التي شنَّ الإمام المنصور بالله، عبدُ الله بن حمزة (ت ١٢١٧/٦١٤) على أتباعها حربًا ضروسًا أخرجت لسان هذه البدعة إلى الأبد (انظر الفصل ٢٧).

وفي الخمس عشرة سنة التي خلت تواترت المنشورات عن الشيعة الاثني عشرية (انظر أيضًا الفصلين ١١، ٢٦)، وقد أفادت الدراسات المتعلقة بمذهبهم في السنوات الأخيرة إفادةً عظيمة مما تيسر من الاطلاع على مجموعات المخطوطات في العراق، ومن أمثلة ذلك النشرة الحديثة لـ «الرسالة الموضحة»، لصاحبها المظفر بن جعفر الحسيني (القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي)، وهي تبحث مسألة الإمامة، وقد اعتمدت على مخطوطة من مجموعة آل كاشف الغطاء^(١). وفيما يتعلق بعلم الكلام خلال عصر الأئمة قام البحث العلمي حديثًا بتقييم اقتفاء الإمامية أثر المعتزلة -وهو الذي زامن بدء غيبة الإمام الثاني عشر-

(*) القرائون (Karaites): طائفة يهودية قصرت نفسها على التوراة المكتوبة دون تفسير الأحيار لها، وهي تنسب إلى عنان بن داود (من القرن الثامن الميلادي)؛ ولذلك يقال لها أحيانًا «العنانية». أما اسم القرائية فلم يعرف قبل القرن التاسع. وكان عنان يقول لأتباعه: «ابحثوا في التوراة، ولا تلتفتوا إلى رأيي»، وكان كذلك يهون في أعينهم شأن تفاسير الرهبان «القانون-الشفوي oral law». (المترجم)

(١) قُم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى، الخزانة العالمية للمخطوطات الإسلامية، ٢٠١١.

بوصفه قطيعةً مع أصول مذهب الأئمة في عهده الأول. غير أن دراسة ويلفرد مادلونج الحديثة الرائدة لـ «كتاب الأصول من الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (ت ٩٤١/٣٢٩) (مادلونج ٢٠١٤) نقحت هذا الرأي على نحو كبير، مبينة أن الأئمة هم الذين أتوا فأيدوا شيئًا فشيئًا مقالات المعتزلة (مادلونج ٢٠١٤: ٤٦٨)، فمهدوا بذلك السبيل لما تلا ذلك من تلقي الفكر الاعتزالي في زمان الغيبة وبعده. وحرى بنا أن نشيد -فيما يخص علم الكلام الشيعي في مراحلها الأولى- بالتحليل العميق الذي قام به حسن أنصاري لمفهوم الإمامة ولتطور المذهب (الأنصاري تحت الطبع). ونظرًا للعلاقة الوثيقة بين الحديث والفكر الكلامي -وهي السمة المميزة للشيعة- ولا سيما في الزمان الأول (انظر: كولبرج Kohlberg ٢٠١٤)، فإن النشرة الحديثة لـ «كتاب القراءات»، لصاحبه أحمد بن محمد السياري (القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي) -وهو نص مهم في دراسة علم الكلام الشيعي في عهده الأول- جديرة هي الأخرى بالإشادة^(١). ولم تزل الأهمية المتجددة للحديث في مذهب الشيعة الاثني عشرية زمن الدولة الصفوية، وكذلك في زمان القاجار على نحو خاص، بحاجة إلى أن تُدرس تفصيلًا (پورجوادى Pourjavady وشميتكه ٢٠١٥: ٢٥٥٠ وما بعدها). وكذلك أحرز الكشف العلمي تقدمًا في الوقوف على الفكر الكلامي للشريف المرتضى (ت ٤٣٦/١٠٤٤)، ففي سنة ٢٠٠١ نشر محمد رضا الأنصاري القمي طبعة من كتاب المرتضى «الملخص في أصول الدين» عن مخطوط وحيد غير كامل^(٢)، ونشر في سنة ٢٠٠٣ طبعة من كتابه «الصرفة»^(٣). وكذلك خصصت بأخرة أطروحة دكتوراه لدرس حياة المرتضى وفكره (عبد الساتر ٢٠١٣)، وانظر أيضًا عبد الساتر ٢٠١٤). وكان الجيل اللاحق من مفكري الشيعة موضوع دراسة مفصلة عن تلميذ المرتضى المبرز، شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي

(١) «Revelation and Falsification»: «كتاب القراءات» لأحمد بن محمد السياري. تحقيق إي كولبرج ومحمد علي أمير معزي، لندن: بريل، ٢٠٠٩.

(٢) طهران: مركز النشر الجامعي (دانشاهي)، ١٣٨١/٢٠٠٢.

(٣) «الموضح عن جهات إعجاز القرآن» (الصرفة)، طبعة محمد رضا الأنصاري القمي، مشهد ١٤٢٤/١٣٨٢/٢٠٠٣.

(ت/٤٦٠/١٠٦٧)، طبعت مع نسخة مصورة من شرح عبد الرحمن بن علي بن محمد الحسيني (ت/٥٨٢/١١٨٦) على «المقدمة» للطوسي التي حفظت في مخطوطة وحيدة^(١) (انظر أيضًا: أنصاري وشميتكه ٢٠١٤). وتكاثرت الأدلة كاشفة إلى أي مدى تلقى قرأة اليهود كتابات مفكري الإمامية، ولا سيما كتابات الشريف المرتضى ونفر من تلامذته (شوارب ٢٠٠٦b، شوارب ٢٠١٤a، شميتكه ٢٠١٢c، شميتكه ٢٠١٤، مادلونج ٢٠١٤a). والحق أن ثمة نقصًا كبيرًا في درس مقالات الإمامية في الفترة التي بين جيل تلامذة الشريف المرتضى وعصر سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي (توفي بعد ٦٠٠/١٢٠٤)، مؤلف «المنقذ من التقليد»؛ أي منذ أواسط القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي إلى نهاية القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، فخلال تلك الفترة كان متكلمو الشيعة الإمامية مستغرقين في مذاهب خصومهم المتكلمين من البهشية وأبي الحسين البصري. وبينما أيد المرتضى ومعظم تلامذته مقالات البهشية عمومًا، جنح الحمصي الرازي إلى آراء أبي الحسين البصري في خلافاته مع أتباع أبي هاشم. وفي الحق أن تطور هذا الأمر -الذي كان ربما ابتدأه الشيخ الطوسي- لم يزل حقيقًا بمعاودة النظر (أنصاري وشميتكه ٢٠١٤)، أنصاري وشميتكه قريبًا (a). وفي السنوات الماضية، كانت عناية البحث العلمي بالتطور المذهبي لدى الشيعة الاثني عشرية إلى زمان نصير الدين الطوسي (ت/٦٧٢/١٢٧٤) قصير النفس. وليس كذلك الحال في تراث من جاءوا بعدهم وفي فكرهم وتلقيهم، فقد حظي -كالحال في درس التطور الأخير للفكر الإمامي- بعناية الدارسين في أنحاء العالم (على سبيل المثال: صدري خويي Sadrayi Khuyi ٢٠٠٣، وپورچواڊي ٢٠١١). ولنذكر في هذا الصدد -تمثيلاً- كثرة ما نشر في الأعوام الماضية عن ابن أبي جهمور الأحسائي (توفي بعد ٩٠٦/١٥٠١)، فقد أسفرت أول دراسة في ألمانيا -عن حياته وفكره، ونُشرت في عام

(١) تلقي الكتابات الكلامية للشيخ الطوسي في سورية في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي. نسخة مصورة طبق الأصل من شرح عبد الرحمن بن علي بن محمد الحسيني على مقدمة الطوسي (مخطوطة عاطف أفندي ١/١٣٣٨)، نشرة حسن أنصاري وزاينه شميتكه، طهران: ميراثي مكتوب، ٢٠١٣.

٢٠٠٠ (شميتكه ٢٠٠٠)- عن اكتشاف طائفة من تراثه الذي كان يُعتقد أنه مفقود، كما نُشرت في الآونة الأخيرة طبعات محققة من أعماله، وكذلك ثبَّت تفصيلي بها (الغفراني al-Ghufrani ٢٠١٣ ومراجع أخرى).

أما عن الأشعرية، فقد عمَّد الباحثون أيضًا في الخمس عشرة سنة الماضية إلى تسليط الضوء على طائفة من المصادر الجديدة. ففي شأن فكر مؤسسها الذي سُميت باسمه وتاريخه الأول لم تزل دراسات كثيرة كتلك التي قام بها ر. م. فرانك (R. M. Franc) (مجموعة في فرانك ٢٠٠٧، فرانك ٢٠٠٨)، ودانيال جيماربه حجة في هذا الباب، مقرونة بـ «مجرد مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري» لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك (ت/٤٠٦/١٠١٥)، الذي يُعد أكثر المصادر الثانوية أهمية في الكشف عن مقالات أبي الحسن الأشعري (ت/٣٢٤/٩٦٤)^(١)، وقد اتخذ هذا الكتاب أساسًا لدراسة جيماربه غير المسبوقة لمذهبه الكلامي (جيماربه ١٩٩٠). ثم إن جيماربه نشر بعد ذلك طبعة جديدة من «كتاب مشكل الحديث» لابن فورك أيضًا، وهو نص آخر ذو أهمية كبيرة في دراسة التاريخ الكلامي للأشعرية^(٢)، وفي عام ٢٠٠٨ طُبِع كتابه «شرح العالم والمتعلم»^(٣). وقد اكتشفت، ثم طُبعت -جزئيًا- أجزاء كبيرة من أعظم ما تمخضت عنه قريحة أبي بكر الباقلاني (ت/٤٠٣/١٠١٣): «هداية المسترشدين» (جيماربه ٢٠٠٨a، شميتكه ٢٠١١)، وكذلك نشرت حديثًا طائفة من تصانيف متقدمي المتكلمين الأشاعرة، منها «البيان عن أصول الإيمان» لأبي جعفر السمناني (ت/٤٤٤/١٠٥٢)، صاحب الباقلاني^(٤)، وكذلك مبحث الإلهيات من

(١) «مجرد مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري»، من إملاء أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، عني بتحقيقه دانيال جيماربه، بيروت، دار المشرق، ١٩٨٧.

(٢) «كتاب مشكل الحديث وتأويل الأخبار المتشابهة» لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك الإصبهاني الأشعري، بتحقيق دانيال جيماربه، دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، ٢٠٠٣.

(٣) تحقيق وضبط أحمد عبد الرحيم السايح، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٩ (الطبعة الثانية ٢٠١٣/١٤٣٤).

(٤) «البيان عن أصول الإيمان والكشف عن تمويهات أهل الطغيان». تحقيق عبد العزيز رشيد محمد الأيوب، الكويت، دار الضياء للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

وأبي بكر محمد بن سابق الصقلي (ت ٤٩٣/١٠٩٩-١١٠٠)^(١)، وأبي بكر عبد الله بن طلحة اليابري (ت ٥٢٣/١١٢٤ أو ٢٥)^(٢)، وعبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد بن بَرَّجان اللخمي الإشبيلي (ت ٤٣٦/١١٤١)^(٣)، وأبي بكر محمد بن ميمون العبدري القرطبي (ت ٥٦٧/١١٧١)^(٤)، وأبي عمر عثمان السلالجي (ت ٥٩٤/١١٩٨)، ومظفر ابن عبد الله المقترَح (ت ٦١٢/١٢١٥ أو ١٦)^(٥)، وعلي بن أحمد بن خُمير الأموي السبتي (ت ٦١٤/١٢١٧)^(٦)، ومحمد بن محمد بن عرفة (ت ٨٠٣/١٤٠١)^(٧)، وسعيد بن محمد بن محمد العُقْباني (ت ٨١١/١٤٠٨ أو ٩)^(٨)، وعيسى بن عبد الرحمن السَّكتاني (ت ١٠٦٢/١٦٥٢)^(٩).

(١) كتاب الحدود الكلامية والفقهية على رأي أهل السنة الأشعرية، ومعه مسألة الشارع في القرآن، تحقيق وتقديم محمد الطبراني، تونس، دار-الغرب الإسلامي، ٢٠٠٨.

(٢) ابن طلحة اليابري ومختصره في أصول الدين، دراسة وتحقيق محمد الطبراني، تطوان، الرابطة المحمدية للعلماء.

(٣) شرح أسماء الله الحسنى، تحقيق أحمد فريد المزدي في مجلدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠. وقد صدرت قبل ذلك في مدريد طبعة من هذا الكتاب عن المجلس الأعلى للبحث العلمي،

الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي، ٢٠٠٠.

(٤) شرح كتاب العلم (أعز ما يُطلب)، تحقيق عبد السلام مهمام، مجلدان، طنجة، دار سُلَيْمِي إخوان للنشر والطباعة، ٢٠٠٦-٢٠٠٨، وهو شرح على كتاب ابن تومرت (ت ٥٤٤/١١٤٩) «أعز ما يُطلب».

(٥) الأسرار العقلية في الكلمات النبوية، تحقيق نزار حمادي، بيروت، مكتبة المعارف، ١٤٣٠/٢٠٠٩.

شرح العقيدة البرهانية والفصول الإيمانية، تحقيق نزار حمادي، بيروت، مكتبة المعارف، ٢٠١٠.

شرح الإرشاد في أصول الاعتقاد، دراسة وتحقيق نزيهة معاريج، مجلدان، تطوان: مركز أبي الحسن الأشعري.

(٦) مقدمات المرشد إلى علم العقائد، تحقيق وتقديم جمال علال البختي، تطوان، مطبعة الخليج العربي، ١٤٢٥/٢٠٠٤.

(٧) المختصر الكلامي، تحقيق نزار حمادي، تونس، دار الإمام ابن عرفة، ١٤٣٥/٢٠١٤.

(٨) شرح العقيدة البرهانية والفصول الإيمانية، وهو شرح على العقيدة البرهانية لعثمان السلالجي، تحقيق نزار حمادي، بيروت، مؤسسة المعارف، ١٤٢٩/٢٠٠٨. كتاب الوسيلة بذات الله وصفاته، تحقيق نزار حمادي، بيروت، مؤسسة المعارف، ١٤٢٩/٢٠٠٨.

(٩) التحفة المفيدة في شرح العقيدة الحفيدة، تحقيق نزار حمادي، الكويت، دار الضياء، ١٤٣٣/٢٠١٢.

كتاب «الغنية» لأبي القاسم الأنصاري، تلميذ الجويني، (ت ٥٢١/١١١٨)^(١)، وليس الكتاب المكتشف حديثاً -الموسوم بـ «نهاية المرام في دراية الكلام» لضياء الدين المكي (ت ٥٥٩/١١٦٣ أو ٦٤)، وهو أبو فخر الدين الرازي، والذي أتاحت منه نشرة مصورة طبق الأصل - إلا صياغةً أخرى لغنية الأنصاري^(٢). وفي العقد الأخير نشط باحثو شمال إفريقيا في إسترجاع المصادر الأولى في مكتبات المغرب (على سبيل المثال: زَهري وبوكاري Zahri and Bukari ٢٠١١)، وفي دراسة تطور المذهب الأشعري في الغرب الإسلامي (ومثاله: البختي al-Bakhti ٢٠٠٥)^(٣). وفي الحق أن استرجاع هذه الآثار لم يزل يشغل الباحثين في إسبانيا والولايات المتحدة (شميتكه ٢٠١٢، Spevack ٢٠١٤، كازازاس كانالس Casaras Canals وسيرانو روانو Serrano Ruano قريباً، تيل Thiele قريباً، الرويهب El-Rouayheb قريباً، وانظر أيضاً الفصلين ١٣، ٢٩). ونشرت حديثاً طبقات محققة تتضمن أعمالاً لعبد الحق بن محمد بن هارون الصَّقلي (ت ٤٦٦/١٠٧٣ أو ٧٤)^(٤)، ومحمد بن الحسن المرادي (ت ٤٨٩/١٠٩٦)^(٥).

(١) «الغنية في الكلام»، قسم الإلهيات، تحقيق مصطفى حسين عبد الهادي، مجلدان، القاهرة، دار السلام. ٢٠١٠/١٤٣١.

(٢) ضياء الدين المكي، «نهاية المرام في دراية الكلام»، م س حيدرآباد، ولاية أندرا برادش، مكتبة المخطوطات الشرقية، الكلام ١٣، نشر منسويًا إلى والد فخر الدين الرازي، ضياء الدين المكي، نهاية المرام في دراية الكلام، نسخة مصورة عن أصل المؤلف، تقديم أيمن شحادة، والمقدمة الفارسية لحسن أنصاري. طهران: ميراثي مكتوب، ٢٠١٣. وقد قارن خان تيل منهجياً بين نهاية المرام والغنية.

(٣) يتعين التنويه بمركز أبي الحسن الأشعري للدراسات والبحوث العقديّة بتطوان، المغرب. انظر: <http://www.achaari.ma>.

وجدير بالملاحظة أن من بين أحدث إصداراتهم كتاباً بعنوان: جهود المغاربة في خدمة المذهب الأشعري: بحوث الندوة العلمية التي نظمها مركز أبي الحسن الأشعري للدراسات والبحوث العقديّة بالرابطة المحمدية للعلماء بكلية أصول الدين بتطوان، يوم الأربعاء ٢١ من جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ، الموافق لـ ٢٥ مايو ٢٠١١. مدينة تطوان: مركز أبي الحسن الأشعري للدراسات والبحوث العقديّة، المملكة المغربية، الرابطة المحمدية للعلماء، ٢٠١٢.

(٤) أجوبة إمام الحرمين الجويني عن أسئلة الإمام عبد الحق الصَّقلي، عني بضبط نصها جلال علي الجهاني، وعلق عليها وشرح غوامضها سعيد فودة، عمّان، دار الرازي، ١٤٢٨/٢٠٠٧.

(٥) عقيدة أبي بكر المرادي الحضرمي، تحقيق وتقديم جمال علال البختي، تطوان: مركز أبي الحسن الأشعري، ٢٠١٢.

وعلى الرغم من هذا المنجز، فإن مما يؤسف له أن النصوص الأساسية لدراسة المذهب الأشعري في عهده الأول لم تزل قليلة، وأن عددًا كبيرًا من أهم ما كتبه متكلمو المذهب غير منشور، ككتاب «تأويل الأحاديث المشكلات الواردة في الصفات» لتلميذ الأشعري، علي بن محمد بن مهدي الطبري (توفي تقريبًا ٩٨٥/٣٧٥ أو ٨٦)، وهو أحد المصادر الرئيسة لكتاب ابن فورك «مشكل الحديث» (انظر مقدمة محقق «مشكل الحديث»، طبعة دانيال جيماريه، دمشق ٢٠٠٣، ٢٣، ٢٥)^(١)، وكتاب «النظامي» لأحمد بن محمد بن فورك (ت ٤٧٨/١٠٨٥)، و«تفسير الأسماء والصفات» لعبد القاهر بن ظاهر البغدادي (ت ٤٢٩/١٠٣٧) الذي كان تلميذًا للمتكلم الأشعري الشهير أبي إسحق الإسفراييني (ت ٤١١/١٠٢٠)، وقد فقدت معظم تواليفه. وكذلك لم يزل معظم ما بقي من شروح كتاب «الإرشاد» للجويني ومختصراته (حبشي Hibshi ٢٠٠٦، ١/١٦٦-١٦٨) بحاجة إلى التحقيق، بله الدرس العلمي، اللهم إلا كتاب ابن الأمير الحاج (ت ٧٣٥/١٣٣٥) الموسوم بـ «الكامل في اختصار الشامل»، وهو مختصر لأعظم كتب الجويني «الشامل في أصول الدين»^(٢)، و«شرح الإرشاد» للمظفر بن عبد الله المقترح الذي سلف ذكره^(٣)، و«شرح الإرشاد» لأبي بكر ابن ميمون^(٤).

لقد حظيت الحقبة التالية لعصر الأئمة الأشاعرة الأول (أو حقبة ما بعد الكلاسيكية) بعناية الدارسين في أنحاء العالم، في الخمس عشرة سنة الأخيرة. فإلى جانب الدراسات التي عرّضت لفكر أبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥/١١١١) (جريفيل Griffel ٢٠٠٩، تريجر Treiger ٢٠١٢، تامر Tamer ٢٠١٥، جريفيل

(١) لقد أضمر ابن مهدي تعاطفًا نحو الشيعة، كما دل على ذلك كتابه «نزهة الأبصار ومحاسن الآثار»، وهو مجموع لخطب علي بن أبي طالب، تحقيق محمد باقر المحمودي، طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، ٢٠٠٩.

(٢) ابن الأمير الحاج، «الكامل في أصول الدين»، لابن الأمير في اختصار «الشامل في أصول الدين»، لإمام الحرمين الجويني، مجلدان، دراسة وتحقيق جمال عبد الناصر عبد المنعم، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠١٠.

(٣) انظر رقم ٣٩.

(٤) تحقيق أحمد حجازي أحمد السقا، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧.

٢٠١٥)، كانت مصنفات فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦/١٢٠٩) وفكره موضوع كثير من البحوث (ومن أمثلة ذلك: شحادة Shihadeh ٢٠٠٦، أيشنر Eichner ٢٠٠٩، وغيرهما. توركر rkeruT ودمير Demir ٢٠١١، جفر Jaffer ٢٠١٥، وشحادة تحت الطبع)، كما طبع -فضلا عن ذلك- كتابه الجامع «نهاية العقول في دراية الأصول»^(١)، وكتابه في المقالات «الرياض المونقة في آراء أهل العلم»^(٢). وثمة اهتمام متزايد كذلك بأمر لم يستوف حظه من العناية بعد، وهو تلقي جيل تلامذته المباشرين ومن بعدهم لتراثه (مقدمة لپورجواي وشميتكه ٢٠٠٧، شحادة ٢٠٠٥، شحادة ٢٠١٣، شوارب ٢٠١٤، سوانسون Swanson ٢٠١٤، تكهاشي Takahashi ٢٠١٤). وبظهور كتاب «أبكار الأفكار» -الذي نشر حديثًا مرتين^(٣)- أصبح العمل الكلامي لسيف الدين علي ابن أبي علي الأمدي (ت ٦٣١/١٢٣٣)، وهو معاصر لفخر الدين وأصغر منه سنًا، مطبوعًا متاحًا. ومما يعد إنجازًا مهمًا كذلك تلك الطبعة الحديثة من الجزء الأول من شرح علاء الدين علي بن محمد القوشجي (ت ٨٧٩/١٤٧٤ أو ٧٥) على «تجريد العقائد»، لنصير الدين الطوسي، وهو الذي عولت عليه كثير من الشروح والحواشي لمتأخري الأشاعرة وغير الأشاعرة^(٤)، ومن هؤلاء المتكلمان الشيرازيان الشهيران: جلال الدين الدواني (ت ٩٠٩/١٥٠٤)، وصدر الدين الدشتكي (ت ٩٠٣/١٤٩٨)، وكلاهما جسد المذهب الأشعري، وغدا فكره موضع عناية البحث العلمي المعاصر (پورجواي ٢٠١١، بدوي Bdaiwi ٢٠١٤).

(١) نشرة م. بكتير M. Baktir وأ. دمير A. Demir، سيفاس (تركيا)، ٢٠١٣. ونشرة سعيد عبد اللطيف فودة، بيروت، دار الذخائر، ٢٠١٥.

https://archive.org/details/ahbab_1_20150627.

(٢) نشرة أسعد جمعة، القيروان: كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان ومركز النشر الجامعي، ٢٠٠٤.

(٣) نشرة أحمد محمد المهدي، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٢/١٤٢٤، ونشرة أحمد فريد المزيدي، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣/١٤٢٤.

(٤) شرح «تجريد العقائد» المشهور بالشرح الجديد. الجزء الأول يشتمل على المقصد الأول في الأمور العامة. نشرة م. ه. الزارعي الرضائي، قم: انتشارات الرائد ١٣٩٣/٢٠١٤.

وبعد نشر الدراسة الرائدة التي أعدها أولريش رودولف U. Rudolph، في سنة ١٩٩٧، عن الفكر الكلامي لأبي منصور الماتريدي (ت ٣٣٣/٩٤٤)، مؤسس الماتريدية، وإليه تنتسب (رودولف ١٩٩٧)، تزايد عدد ما نشر عن الماتريدي وفكره (نحو داكاش Daccache ٢٠٠٨، وجلالي Jalali ٢٠٠٨، وماتسوئما Matsuyama ٢٠٠٩، وماتسوئما ٢٠١٣، وكوتلو Kutlo ٢٠١٢، وبرودرسن Brodersen ٢٠١٣، وكذلك المشاركات في «العلامة التركي الكبير الإمام الماتريدي والماتريدية»). أما تطور المذهب اللاحق وتلقيه من قبل متأخري العلماء العثمانيين، فتجليه المصادر النصية التي جمعها إي بادين (E. Badeen) (بادين ٢٠٠٨)، وكذلك دراسات أ. برودرسن (A. Brodersen) عن مقالات متكلمي المذهب في الصفات الإلهية (برودرسن ٢٠١٤)، وعن كتاب «التمهيد في بيان التوحيد» لأبي شكور السالمي، أحد مشايخ الماتريدية في القرن الخامس/الحادي عشر. ونُشر في العقد الأخير عددٌ كبيرٌ من مصنفات من تلامهؤلاء من أتباع المذهب، من بينها كتاب «التمهيد لقواعد التوحيد»^(١)، لأبي المعين ميمون ابن محمد النسفي (ت ٥٠٨/١١١٤)، وكتاب «المنتقى من عصمة الأنبياء»^(٢)، لأحمد بن محمد بن أبي بكر الصابوني (ت ٥٨٠/١١٨٤)، وكتابه «الكفاية في الهداية»^(٣)، وكتاب «الاعتماد في الاعتقاد»^(٤)، لأبي البركات النسفي (ت ٧١٠/١٣١٠)، وشرح أبي بكر المقدسي (ت ٨٣٦/١٤٣٢) على «بحر الكلام»^(٥)،

(١) تحقيق أحمد فريد المزيدي، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧.

(٢) تحقيق محمد بولوط، بيروت/إسطنبول: دار ابن حزم/مركز البحوث الإسلامية، ٢٠١٣.

(٣) تحقيق محمد أروتشي، بيروت/إسطنبول: دار ابن حزم/مركز البحوث الإسلامية، ٢٠١٣.

(4) A. M. Ismail, *Die maturiditische Glaubenslehre des Abu l-Barakat an-Nasafi* (gest. /710 1310) : *Edition und Analyse seines Kitab al-Itimad fi l-itiqad*. 2 vols. Frankfurt: Ph. D. dissertation, 2003.

(٥) كتاب «غاية المرام في شرح بحر الكلام»، تحقيق عبد الله محمد عبد الله إسماعيل ومحمد السيد أحمد شحاتة، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠١٢/١٤٣٢.

لأبي المعين النسفي، وكذلك كتاب «تلخيص الأدلة لقواعد التوحيد»^(١)، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل زاهد الصنفار البخاري (ت ٥٣٤/١١٣٩)، وهو الذي كان موضوع أطروحة دكتوراه حديثة (دمير ٢٠١٤). والحق أن كل ما تم إنجازه في الخمس عشرة سنة الأخيرة خاصة -سوى ما تقدم- قد أسهم في دعم البحث، فبعد ظهور دراسة رودولف لأول مرة في ألمانيا سنة ١٩٩٧، ترجمت إلى الروسية (ألماتي Almaty ١٩٩٩)، والأوزبكية (طشقند Tashkent ٢٠٠١)، والفرنسية (ليدن ٢٠١٢)، فأضحت بذلك ميسورةً لكثير من الباحثين في العالم. وقد نشط الباحثون الأتراك في إصدار نشرات لوثائق جيدة من تراث الماتريدي الباقي، ففي سنة ٢٠٠٣ نشر محمد أروسي (Muhammad Aruci)، وبكير طوبالوجلو (Bekir Topaloglu) طبعة جديدة من كتابه «التوحيد»، وتولى الأخير الإشراف أيضًا على إصدار طبعة منقحة بالاشتراك من تفسير الماتريدي «أويلات القرآن»، نشرت بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١١ في ثمانية عشر مجلدًا. ومهما يكن من شيء، فما بقي من نقص في دراسة الماتريدية إنما يتعلق -في المقام الأول- بالتطور الأخير للمذهب، ويتضمن طباعة الكثير من تراث شيوخه الأقباح الذي لم يزل مخطوطًا (رودولف ٢٠١٢، ١٥ وما بعدها وانظر أيضًا: الفصول ١٧، ٣٢، ٣٣، ٣٩).

وقد حظي المذهب الكلامي الحنبلي بعناية الباحثين أيضًا في السنوات الأخيرة، فتوفر غير واحدٍ منهم على درس ما نسب إلى أحمد بن حنبل (ت ٢٤١/٨٥٥) -وإليه نسبة المذهب- من التواليف العقدية الأثرية. وفي الحق أنها ليست له، كما نبه على ذلك السرحان (al-Sarhan) في أوسع دراسة أعدت عن تراث أحمد بن حنبل، وإنما نسبت إليه فقط في فترة لاحقة (السرحان ٢٠١١). وقد نشر فيرو (Fierro)، ودرس أحد هذه الآثار التي نسبت إلى

(1) Kompendium der Beweise für die Grundlagen des Ein-Gott-Glaubens

أو «تلخيص الأدلة لقواعد التوحيد»، تحقيق أ. برودرسن، بيروت/برلين:

Deutsches Orient Institut/Klaus Schwarz in Kommission, 2011.

ابن حنبل، وطار ذكرها في الأندلس (فيرو ٢٠١٥). وأكمل هذه الدراسات بحوث أخرى خُصصت لدرس جوانب بعينها من فكر ابن حنبل الكلامي (بيكين Picken ٢٠٠٨، وويليامز Williams ٢٠٠٢)، وكذلك كُتِبَ تعرض لسيرته (ميلشير Melchert ٢٠٠٦)، وطُبعت في السنوات الأخيرة طائفة من توالييف متكلمي الحنبلية اللاحقين، ككتاب «الإيضاح في أصول الدين»، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن الزاغوني (ت ١١٣٢/٥٢٧)^(١)، على الرغم من أنه لا يجاوز في أهميته كتاب «المعتمد في أصول الدين»، لأبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء (ت ١٠٦٦/٤٥٨) (حققه وديع زيدان حداد في سنة ١٩٧٤)، الذي يُعد أول حنبلي يعتمد عناصر من المنهج العقلي (الكلام) في مناقشته لمباحث الاعتقاد وأصول الفقه. وكذلك عُني البحث الحديث بالتاريخ العقدي للمذهب الحنبلي في المرحلة التالية، ولاسيما نجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي (ت ١٣١٦/٧١٦)^(٢)، والحنابلة الجدد: ابن تيمية (ت ١٣٢٨/٧٢٨)، وابن قيم الجوزية (ت ١٣٥٠/٧٥١) (هوثر Hoover ٢٠٠٧، رابوبورت Rapoport وأحمد Ahmed ٢٠١٠، بوري Bori وهولتزمان Holtzman ٢٠١٠، آدم ٢٠١٥، كراوتس Krawietz وتامر ٢٠١٣، فاسالو Vasalou ٢٠١٥، وانظر أيضًا الفصل ٣٥).

والحق أن ثمة وعيًا متزايدًا الآن بفروع دينية عقديّة أخرى كان الإهمال قد طواها لأزمة متطاولة، إما لكونها بدت هامشية، وإما لفقدنا الكامل للمصادر الكاشفة عنها. غير أن بعض هذه الفروع قد حظي بعناية الدارسين في الخمس عشرة سنة الأخيرة. فالإباضية من الفرق التي كانت تُعد -إلى زمان قريب- ذات

(١) تحقيق عصام السيد محمود، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٤/٢٠٠٣. ونشر محمد سيد عبد الوهاب طبعة أخرى من «الإيضاح» (القاهرة، دار الحديث ١٤٢٣/٢٠١٠)، على الرغم من أن المحقق عزا الكتاب خطأ إلى محمد بن محمد بن علي الطبري.

(٢) تعين الإشارة إلى النشرات الحديثة المحققة لبعض آثاره: «درء القول القبيح بالتحسين والتقيح»، تحقيق أيمن محمود شحادة، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٦/٢٠٠٥، «التعليق على الأناجيل الأربعة، والتعليق على التوراة، وعلى غيرها من كتب الأنبياء»

Muslim Exegesis of the Bible in Medieval Cairo: Najm al-Din al-Tufis (d. 716/1316) Commentary on the Christian Scriptures. A Critical Edition and Annotated Translation with an Introduction, by L. Demiri, Leiden: Brill.

أهمية ثانوية، غير أن أدبياتها غدت حديثًا في طليعة اهتمام البحث العلمي، وبعض الفضل في ذلك مرده إلى تمويل الحكومة العمانية، وكان من ثمره ذلك أن عُقدت مؤتمرات كثيرة (على سبيل المثال: فرانسيسكا Francesca ٢٠١٥)، ونُشرت دراسات تاريخية (ويلكنسون Wilkinson ٢٠١٠)، ومراجع في التراجم ومسارد المؤلفات (ناصر ٦٢٠٠٠، كسترز Custers ٢٠٠٦). وفيما يخص تاريخ المذهب الكلامي الإباضي، تطالعنا النصوص المحققة -التي سلف ذكرها- التي قام على نشرها كل من أ. السالمي (A. Salimi) و.و. مادلونج (انظر: الحاشيتين ٣، ٤)، وكذلك ترجمة حديثة -مصحوبة بالتعليقات- لكتابين عقديين تمهيديين لمتكلمين إباضيين من أواخر القرن الثالث عشر/التاسع عشر، هما «العقيدة الوهية»، لناصر بن سالم بن عديم الرّواحي، وكتاب «معالم الدين»، لعبد العزيز التميمي (ت ١٨٠٨/١٢٢٣)، مع مقدمة لتاريخ الفكر العقدي الإباضي (هوفمان Hoffman ٢٠١٢). وما من شك في أنه سيكون لعناية الباحثين المتزايدة في أنحاء العالم بالدراسات الإباضية وبمقالات الإباضيين العقديّة أثر كبير في مستقبل البحث العلمي.

وثمة فرقة أخرى لقيت من الباحثين -ولا سيما الإيرانيين- اهتمامًا كبيرًا في السنوات الأخيرة، وهي الكرامية، تلك الحركة العقديّة الفقهيّة المؤثرة التي نشطت في الشرق الإسلامي بين القرنين الرابع والسابع الهجريين/العاشر والثالث عشر الميلاديين. ولا سبيل إلى الوقوف على أفكار الكرامية -وإن على نحو جزئي- إلا من كلام خصومهم الذين يرمون بالكفر إمام المذهب، أبا عبد الله محمد بن كرام (ت ٨٦٩/٢٥٥) وأتباعه؛ وذلك أنه لم يبلغنا شيء من تراثهم إلا بعض الأعمال التفسيرية (انظر: جيلوت Gilliot ٢٠٠٠، أنصاري ٢٠٠١، أنصاري ٢٠٠٢، أنصاري ٢٠٠٢، زيسو Zysow ٢٠١١)، وكذلك غير قليل من الدراسات التي قام بها محمد رضا شفيعي كادكني Muhammad Rida Shafii Kadkani، وهي مراجع أشار إليها زيسو ٢٠١١. وانظر كذلك: الفصل ١٥). وقد نشر بعض هذه النصوص بأخرّة، كتفسير أبي بكر عتيق بن محمد النيسابوري

(١) تفسير التفاسير، تحقيق س. سرجاني، ٥ مجلدات، طهران: فرهنگي نشري نو، ٢٠٠٢/١٣٨١. وانظر أيضًا عن هذا العمل: زاده ٢٠١٢: ٥٠٤ وما بعدها.

المراجع

- Abdulsater, H. A. (2013) .*The Climax of Speculative Theology in Buyid Shiism: The Contribution of al-Sharif al-Murtada*. Ph. D. dissertation, Yale University.
- Abdulsater, H. A. (2014) . 'To Rehabilitate a Theological Treatise. Inqadh al-Bashar min al-Jabr wa-l-Qadar .*Asiatische StudienEtudes Asiatiques* 68: 519-47.
- Adang, C., S. Schmidtke, and D. Sklare (eds.) (2007) .*A Common Rationality: Mutazilism in Islam and Judaism*. Wurzburg: Ergon.
- Adem, R. (2015) .*The Intellectual Genealogy of Ibn Taymiyya*. Ph. D. dissertation, University of Chicago.
- Ansari, H. (2001) . 'Karramiyya dar majalis-i Bayhaq wa cand manba-i digar. *Kitab-i mah-i din* 43: 78-81.
- Ansari, H. (2002a) . 'Mulahazat t-i cand dar bara-yi mirath-i bar ja manda-yi Karramiyya .*Kitab-i mah-i din* 56-7: 69-80.
- Ansari, H. (2002b) . 'Tahqiq-i dar bara-yi tafsir-i riwayi az muallif-i karrami. *Nashr-i danish* 2/19: 25-7.
- Ansari, H. (2004-5) . 'Kitabi kalami az Dirar b. Amr .*Kitab-i mah-i din* 89-90: 4-13.
- Ansari, H. (2007) . 'Abu Ali al-Jubbai et son livre *al-Maqalat*. In C. Adang, S. Schmidtke, and D. Sklare (eds.), *A Common Rationality: Mutazilism in Islam and Judaism*. Wurzburg: Ergon, 21-35.

الشورياني (أواخر القرن الخامس/ الحادي عشر)^(١)، و«قصص الأنبياء»، للهيثم بن محمد بن الهيثم^(٢) (من مؤلفي القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي)، و«زين الفتى في شرح سورة هل أتى» المنسوب -وفقًا لمحقق الكتاب- إلى أحمد بن محمد العاصمي^(٣)، غير أن حسن أنصاري طعن في هذه النسبة، ورجح أن الكتاب لأبي محمد حامد بن أحمد بن بسطام (أنصاري a2002).

على أن هناك فِرْقًا أخرى كان ذكرها قد ارتفع في مرحلة من مراحل التاريخ، ثم لم تزل عناية الباحثين مصروفةً عنها، كالسالمية -مثلا- التي اشتق لها هذا الاسم من اسم مؤسسها: محمد بن أحمد بن سالم (ت ٩٠٩/٢٩٧)، وابنه أحمد بن محمد بن أحمد بن سالم (ت ٩٦٧/٣٥٦) (أولاندر Ohlander ٢٠٠٨)، والصفيرية وهي فرع آخر من الخوارج (مادلونج ولوينستين Lewinsein ١٩٩٧).

(١) ترجمه محمد بن أسعد بن عبد الله الحنفي التستري، تصحيح وتحقيق عباس محمد زاده، مشهد: دانشگاه فردوسي مشهد، ١٣٨٤ [٢٠٠٥].

(٢) «العسل المصنّف من تهذيب زين الفتى في شرح سورة هل أتى»، تأليف أحمد بن محمد بن علي بن أحمد العاصمي، هذبه وعلق عليه محمد باقر المحمودي، مجلدان، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١٨/١-١٩٩٧ [٨].

- Badeen, E. (2008). *Sunnitische Theologie in osmanischer Zeit*. Würzburg: Ergon.
- الأشعرية: دراسة لجانب من الفكر الكلامي بالمغرب من خلال البرهانية وشروحها، الرباط، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- Bdaiwi, A. (2014). *Shii Defenders of Avicenna: An Intellectual History of the Dashtaki Philosophers of Shiraz*. Ph. D. dissertation, University of Exeter.
- Bori, C., and L. Holtzman (eds.) (2010). *A Scholar in the Shadow: Essays in the Legal and Theological Thought of Ibn Qayyim al-Gawziyyah = Oriente Moderno* 90 i.
- Brodersen, A. (2013). 'Gottliches und menschliches Handeln im maturiditischen kalam'. *Jahrbuch für Islamische Theologie und Religionspädagogik* 2: 117-39.
- Brodersen, A. (2014). *Der unbekanntes kalam: Theologische Positionen der frühen Maturidiya am Beispiel der Attributenlehre*. Berlin: Lit Verlag.
- Buyuk Turk Bilgini Imam Maturidi ve Maturidilik: Milletlerarası tartismal ilmi toplantı: 22-24 Mayıs 2009 İstanbul*. İstanbul: IFAU 2012.
- Casasas Canals, X., and D. O. Serrano Ruano (forthcoming). 'Putting Criticisms against al-Ghazali in Place: New Materials on the Interface among Law, Rational Theology and Mysticism in Almoravid and Almohad al-Andalus (Ibn Rushd al-Jadd and al-QurTubi). In A. Shihadeh and J. Thiele (eds.), *Philosophical Theology in Medieval Islam: The Later Asharite Tradition*. Leiden: Brill.
- Custers, M. H. (2006). *Al-Ibadiyya: A Bibliography. Vol1.: Ibadis of the Mashriq. Vol2.: Ibadis of the Maghrib (incl. Egypt). Vol3.: Secondary Literature*. Maastricht: Datawyse / Universitaire Pers Maastricht.
- Daccache, S. (2008). *Le Probleme de la creation du monde et son contexte rationnel et historique dans la doctrine d'Abu Mansur al-Maturidi (944/333)*. Beirut: Dar al-Mashriq.

- Ansari, H. (2014a). 'Yek porsish-i muhimm dar bara-yi yek kitab mashhur: Tathbit-i dalail al-nubuwwa. [http://ansari.kateban.com/post2226/ (consulted 4 September 2015)].
- Ansari, H. (2014b). 'Nawisanda-yi Tathbit-i dalail al-nubuwwa. [http://ansari.kateban.com/post2236/ (consulted 4 September 2015)].
- Ansari, H. (in press). *Limamat et l'Occultation selon limamisme: Etude bibliographique et histoire des textes*. Leiden: Brill.
- Ansari, H., W. Madelung, and S. Schmidtke (2015). 'Yusuf al-Basirs Refutation (Naqd) of Abu l-Husayn al-Basris Theology in a Yemeni Zaydi Manuscript of the 7th/13th Century. In D. Hollenberg, Ch. Rauch, and S. Schmidtke (eds.), *The Yemeni Manuscript Tradition*. Leiden: Brill, 28-65.
- Ansari, H., and S. Schmidtke (2010a). 'Mutazilism after Abd al-Jabbar: Abu Rashid al-Nisaburis *Kitab Masail al-khilaf fi l-usul*. *Studia Iranica* 39: 227-78.
- Ansari, H., and S. Schmidtke (2010b). 'The Zaydi Reception of Ibn Khallads *Kitab al-Usul*: The taliq of Abu Tahir b. Ali al-Saffar. *Journal asiatique* 298: 275-302.
- Ansari, H., and S. Schmidtke (2014). 'Al-Shaykh al-Tusi: His Writings on Theology and their Reception. In F. Daftary and G. Miskinzoda (eds.), *The Study of Shii Islam: History, Theology and Law*. London: I. B. Tauris, in association with The Institute of Ismaili Studies, 475-97.
- Ansari, H., and S. Schmidtke (2016). 'The Cultural Transfer of Zaydi and Non-Zaydi Religious Literature from Northern Iran to Yemen, 12th through 14th Century. In S. Brentjes and J. Renn (eds.), *Thabit ibn Qurra and the 40 Mercenaries: Globalization of Knowledge in Post-Antiquity*. Aldershot: Ashgate.
- Ansari, H., and S. Schmidtke (forthcoming). *Philosophical Theology among 6th/12th Century Twelver Shiites: From Nasir al-Din al-Tusi (Alive in /573 1177) to Nasir al-Din al-Tusi (d1274 /672 .)*

- Gimaret, D. (2011). 'Pour servir a la lecture des Masail d'Abu Rasid al-Nisaburi'. *Bulletin detudes orientales* 60: 11-38.
- Griffel, F. (2009). *Al-Ghazali's Philosophical Theology*. Oxford: Oxford University Press. Griffel, F. (ed.) (2015). *Islam and Rationality: The Impact of al-Ghazali. Papers collected on his 900th Anniversary*. Vol. ii. Leiden: Brill.
- الحيشي، عبد الله محمد (٢٠٠٦). *جامع الشروح والحواشي*، ٣ مجلدات، ط٢، أبو ظبي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ١٤٢٧.
- Hildebrandt, T. (2007). *Neo-Mutazilismus Intention und Kontext im modernen arabischen Umgang mit dem rationalistischen Erbe des Islam*. Leiden: Brill.
- Hoffman, V.J. (2012). *The Essentials of Ibadī Islam*. New York: Syracuse University Press.
- Hollenberg, D., Ch. Rauch, and S. Schmidtke (eds.) (2015). *The Yemeni Manuscript Tradition*. Leiden: Brill.
- Hoover, J. (2007). *Ibn Taymiyyas Theodicy of Perpetual Optimism*. Leiden: Brill.
- Jaffer, T. (2015). *Razi: Master of Quranic Interpretation and Theological Reasoning*. New York: Oxford University Press.
- جلالي، سيد لطف الله (٢٠٠٨). *تاريخ وعقائد الماتريدية*. قم: مركز مطالعات وتحقيقات أديان ومذاهب، ١٣٧٦.
- Kohlberg, E. (2014). 'Shii Hadith: Introduction. In F. Daftary and G. Miskinzoda (eds.), *The Study of Shii Islam: History, Theology and Law*. London: I. B. Tauris, in association with The Institute of Ismaili Studies, 165-79.
- Krawietz, B., and G. Tamer (eds., in collaboration with A. Kokoschka) (2013). *Islamic Theology, Philosophy and Law: Debating Ibn Taymiyya and Ibn Qayyim al-Jawziyya*. Berlin: de Gruyter.
- Kulinich, A. (2012). *Representing 'a Blameworthy Tafsir: Mutazilite Exegetical*

- Demir, A. (2014). *Ebu Ishak Zahid es-Saffā'in Kelam Yontemi*. Ph. D. dissertation, Cumhuriyet Universitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Sivas.
- Eichner, H. (2009). *The Post-Avicennian Philosophical Tradition and Islamic Orthodoxy: Philosophical and Theological Summae in Context*. Habilitationsschrift, Martin-Luther-Universität Halle-Wittenberg.
- van Ess, J. (2011). *Der Eine und das Andere: Betrachtungen an islamischen haresiographischen Texten*. 2 vols. Berlin: de Gruyter.
- Fierro, M. (2015). 'Un Credo de Ibn Hanbal en al-Andalus (Epoca Omeya). In M. R. Boudchar and A. Saïdy (eds.), *Homenaje al Dr. Jaafar Ben El haj Soulami: Semblanzas y estudios*. Tetouan: Asociacion Tetuan Asmir, 91-9.
- Francesca, E. (ed.) (2015). *Ibadi Theology: Rereading Sources and Scholarly Works*. Hildesheim: Georg Olms.
- Frank, R. M. (2007). *Early Islamic Theology: The Mutazilites and al-Ashari*. Ed. D. Gutas. Aldershot: Ashgate.
- Frank, R. M. (2008). *Classical Islamic Theology: The Asharites*. Ed. D. Gutas. Aldershot: Ashgate.
- الغفراني، عبد الله (٢٠١٣). *فهرس مصنفات الشيخ محمد ابن علي بن أبي جمهور الأحسائي: كشاف بيلوجرافي لمصنفات ابن أبي جمهور المخطوطة والمطبوعة وإجازاته في الرواية وطرقه في الحديث، بيروت: جمعية ابن أبي جمهور الأحسائي*.
- Gilliot, C. (2000). 'Les Sciences coraniques chez les Karramites du Khorasan: Le Livre des fondations'. *Journal asiatique* 288: 15-81.
- Gimaret, D. (1990). *La Doctrine dal-Ashari*. Paris: Les Editions du Cerf.
- Gimaret, D. (2008a). 'Un extrait de la "Hidaya" d'Abu Bakr al-Baqillani: Le "Kitab at-tawallud", refutation de la these mutazilite de la generation des actes'. *Bulletin detudes orientales* 58: 259-313.
- Gimaret, D. (2008b). 'Le Commentaire recemment publie de la Tadhira d'Ibn Mattawayh'. *Journal asiatique* 296: 203-28.

- Matsuyama, Y. (2009) . 'Assurance of Salvation in Islam [in Japanese] . *Journal of Religious Studies* 83: 47-70 .
- Matsuyama, Y. (2013) . 'Notes on Diverse Aspects of Studies on Maturidism [in Japanese] . *Annals of Japan Association for Middle East Studies* 29: 145-59 .
- Melchert, Ch. (2006) . *Ahmad ibn Hanbal*. Oxford: Oneworld.
- Mourad, S. (2006) . 'Ibn al-Khallal al-Basri (d. after 988 /377) and his CEuvre on the Problematic Verses of the Quran *Kitab al-Radd ala l-jabriyya wa-l-qadariyya* (Refutation of the Predestinarian Compulsionists). In C. Adang, S. Schmidtke, and D. Sklare (eds.), *A Common Rationality: Mutazilism in Islam and Judaism*. Wurzburg: Ergon, 81-99.
- (Nasir) ناصر، محمد صالح وآخر (٢٠٠٠ -٦) . معجم أعلام الإباضية، ٣ مجلدات، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- Ohlander, E. S. (2008) . 'Ahmad b. Muhammad b. Salim. In *The Encyclopaedia of Islam, THREE*. Leiden: Brill, 2008-11, 84-5.
- el-Omari, R. M. (2006) . *The Theology of Abu l-Qasim al-Balhi/al-Kabi (d. 319/931): A Study of its Sources and Reception*. Ph. D. dissertation, Yale University.
- Picken, G. (2008) . 'Ibn Hanbal and al-Muhasibi: A Study of Early Conflicting Scholarly Methodologies . *Arabica* 55: 337-61.
- Pourjavady, R. (2011) . *Philosophy in Early Safavid Iran: 'Najm al-Din Mahmud al-Nayrizi and his Writings*. Leiden: Brill.
- Pourjavady, R., and S. Schmidtke (eds.) (2007) . *Critical Remarks by Najm al-Din al-Katibi on the Kitab al-Maalim by Fakhr al-Din al-Razi, together with the Commentaries by Izz al-Dawla Ibn Kammuna*. Tehran: Iranian Institute of Philosophy.
- Pourjavady, R., and S. Schmidtke (2015) . 'An Eastern Renaissance Greek Philosophy under the Safavids (16th-18th centuries ad). In D. Gutas, S. Schmidtke, and A. Treiger (eds.), *New Horizons in Graeco-Arabic Studies = Intellectual History of the Islamicate World 2*: 248-90.

- Tradition in al- Jami fi tafsir al-Quran of Ali ibn Isa al-Rummani (d. 384/994)*. Ph. D. dissertation, School of Oriental and African Studies, London .
- Kutlu, S. (ed.) (2012) . *Imam Maturidi ve Maturidilik: Tarihi Arka Plan, Hayat, Eserleri, Fikirleri ve Maturidilik Mezhebi* .th edn. Ankara: Otto.
- Lofgren, O., and R. Traini (1975-2011) . *Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Biblioteca Ambrosiana*. Vols. i-iii. Vicenza: N. Pozza, 1975-95. Vol. iv, Milan: Silvana Editoriale, 2011.
- Madelung, W. (1965) . *Der Imam al-Qasim ibn Ibrahim und die Glaubenslehre der Zaiditen*. Berlin: de Gruyter.
- Madelung, W. (2013) . 'Al-Hasan b. Musa al-Nawbakhti on the Views of the Astronomers and Astrologers. In M. Cook, N. Haider, I. Rabb, and A. Sayeed (eds.), *Law and Tradition in Classical Islamic Thought*. New York: Palgrave, 269-78.
- Madelung, W. (2014a) . 'Mutazili Theology in Levi ben Yefets *Kitab al-Nima*. In S. Schmidtke and G. Schwarb (eds.), *Jewish and Christian Reception(s) of Muslim Theology = Intellectual History of the Islamicate World 2*: 9-17 [Leiden: Brill].
- Madelung, W. (2014b) . 'Theology: Introduction. In F. Daftary and G. Miskinzoda (eds.), *The Study of Shii Islam: History, Theology and Law*. London: I. B. Tauris, in association with The Institute of Ismaili Studies, 455-63.
- Madelung, W. (in press) . 'Abd Allah b. Yazid al-Fazaris Rebuttal of the Teaching of Ibn Umayr. In L. Muehlethaler, S. Schmidtke, and G. Schwarb (eds.), *Theological Rationalism in Medieval Islam: New Texts and Perspectives*. Leuven: Peeters.
- Madelung, W., and K. Lewinstein (1997) . 'Sufriyya. In *The Encyclopaedia of Islam* 2 .nd edn., ix766 .-9.
- Madelung, W., and S. Schmidtke (2006) . *Rational Theology in Interfaith Communication: Abu l-Husayn al-Basris Mutazili Theology among the Karaites in the Fatimid Age*. Leiden: Brill.

- Schmidtke, S. (ed.) (2012b) . *The Neglected Siites: Studies in the Legal and Intellectual History of the Zaydis = Arabica*. *Journal of Arabic and Islamic Studies* 59 iii-iv [Leiden: Brill].
- Schmidtke, S. (2012c) . 'Two Commentaries on Najm. al-Din al-Katibis al-Shamsiyya, Copied in the Hand of David b. Joshua Maimonides (fl. ca. 1335-1410 ce). In M. Cook, N. Haider, I. Rabb, and A. Sayeed (eds.), *Law and Tradition in Classical Islamic Thought*. New York: Palgrave, 173-91.
- Schmidtke, S. (2014) . 'Jewish Reception of Twelver Shii kalam: A Copy of al-Sharīf al-Murtadas Kitab al-Dhakhira in the Abraham Firkovitch Collection, St. Petersburg. In S. Schmidtke and G. Schwarb (eds.), *Jewish and Christian Reception(s) of Muslim Theology = Intellectual History of the Islamicate World 2*: 50-74 [Leiden: Brill].
- Schwarb, G. (2006a) . 'Un projet international: Le Manuel des uvres et manuscrits mutazilites . *Chronique du manuscrit au Yemen* 2 (June 2006) [<http://cy.revues.org/docu-ment198.html>].
- Schwarb, G. (2006b) . 'Sahl b. al-Fadl al-Tustaris K. al-Ima . *Ginzei Qedem* 2: 61*-105* . Schwarb, G. (2011) . 'Mutazilism in the Age of Averroes. In P. Adamson (ed.), *In the Age of Averroes: Arabic Philosophy in the Sixth/ Twelfth Century*. London: The Warburg Institute, 251-82.
- Schwarb, G. (2012) . 'Mutazilism in a 20th Century Zaydi Quran Commentary. *Arabica* 59: 371-402.
- Schwarb, G. (2014a) . 'Short Communication: A Newly Discovered Fragment of al-Sharīf al-Murtadas *K. al-Mulākhkhas fī usul al-dīn* in Hebrew Script. In S. Schmidtke and G. Schwarb (eds.), *Jewish and Christian Reception(s) of Muslim Theology = Intellectual History of the Islamicate World 2*: 75-9 [Leiden: Brill].
- Schwarb, G. (2014b) . 'The 13th Century Copto-Arabic Reception of Fakhr al-Din al-Razi: Al-Rashid Abu l-Khayr Ibn al-Tayyibs *Risalat al-Bayan al-azhar fī l-radd ala man yaqulu bi-l-qada wa-l-qadar*. In S. Schmidtke and G. Schwarb (eds.), *Jewish and Christian Reception(s) of Muslim Theology = Intellectual History of the Islamicate World 2*: 143-69 [Leiden: Brill].

- Rapoport, Y., and Sh. Ahmed (eds.) (2010) . *Ibn Taymiyya and his Times*. Karachi: Oxford University Press.
- Reynolds, G. S. (2004) . *A Muslim Theologian in the Sectarian Milieu: Abd al-Jabbar and the Critique of Christian Origins*. Leiden: Brill.
- El-Rouayheb, Kh. (forthcoming) . *Muhammad b. Yusuf al-Sanusi and Radical Asharism*. Oxford: Oneworld.
- Rudolph, U. (1997) . *Al-Maturidi und die sunnitische Theologie in Samarkand*. Leiden: Brill. Rudolph, U. (2012) . *Al-Maturidi and the Development of Sunni Theology in Samarqand*. Leiden: Brill.
- Sadrayi Khuyi, A. (2003) . *Kitabshinasi-i Tajrid al-itiqad*. Qum: Kitabkhana-yi Marashi.
- al-Sarhan, S. S. (2011) . *Early Muslim Traditionalism: A Critical Study of the Works and Political Theology of Ahmad Ibn Hanbal*. Ph. D. dissertation, University of Exeter.
- Schmidtke, S. (2000) . *Theologie, Philosophie und Mystik im zwolferschiitischen Islam des 15. /9. Jahrhunderts: Die Gedankenwelten des Ibn Abi Gumhur al-Ahsai (um 838/1434-35-nach 905/1501)*. Leiden: Brill.
- Schmidtke, S. (2006) . 'Mutazilite Manuscripts in the Abraham Firkovitch Collection, St. Petersburg. A Descriptive Catalogue. In C. Adang, S. Schmidtke, and D. Sklare (eds.), *A Common Rationality: Mutazilism in Islam and Judaism*. Wurzburg: Ergon, 377-462.
- Schmidtke, S. (2008) . 'MS Mahdawī 514. An Anonymous Commentary on Ibn Mattawayhs Kitab al-Tadhkira. In A. Akasoy and W. Raven (eds.), *Islamic Thought in the Middle Ages. Studies in Text, Transmission and Translation in Honour of Hans Daiber*. Leiden: Brill, 139-62.
- Schmidtke, S. (2011) . 'Early Asarite Theology: Abu Bakr al-Baqillani (d/403 . 1013) and his Hidayat al-mustarsidin . *Bulletin detudes orientales* 60: 39-72.
- Schmidtke, S. (2012a) . 'Ibn Hazm on Asharism and Mutazilism. In C. Adang, M. Fierro, and S. Schmidtke (eds.), *Ibn Hazm of Cordoba: The Life and Works of a Controversial Thinker*. Leiden: Brill, 375-402.

- Treiger, A. (2012) .*Inspired Knowledge in Islamic Thought: Al-Ghazali's Theory of Mystical Cognition and its Avicennian Foundation*. London: Routledge.
- Turker, O., and O. Demir (eds.) (2011) .*Islam dusuncesinin donusum çagiında: Fahreddin er- Razi*. Istanbul: ISAM Yayinlari.
- Vasalou, S. (2015).
Ibn Taymiyyas Theological Ethics. Oxford: Oxford University Press.
- Vishanoff, D. R. (2011) .*The Formation of Islamic Hermeneutics: How Sunni Legal Theorists Imagined a Revealed Law*. New Haven: American Oriental Society.
- Wilkinson, J. C. (2010) .*Ibadism: Origins and Early Development in Oman*. Oxford: Oxford University Press.
- Williams, W. (2002) . 'Aspects of the Creed of Imam Ahmad ibn Hanbal: A Study of Anthropomorphism in Early Islamic Discourse' .*International Journal of Middle East Studies* 34: 441-63.
- Zadeh, T. (2012) .*The Vernacular Quran: Translation and the Rise of Persian Exegesis*. Oxford: Oxford University Press, in association with The Institute of Ismaili Studies London.
- زهري، خالد وعبد المجيد بوكاري (٢٠١١). فهرس الكتب المخطوطة في العقيدة الأشعرية، جزآن، الرباط، دار أبي رقرق.
- Zysow, A. (2011) . 'Karramiyya'. In *Encyclopaedia iranica*, xv590 .-601.
- Zysow, A. (2014). [Review of Ibn Mattawayh, *al-Tadhkira fi ahkam al-jawahir wa-l-arad*. Ed. D. Gimaret. Cairo: IFAO, 2009. *Kausalitat in der mutazilitischen Kosmologie: Das Kitab al-Muattirat wa-miftah al-muskilat des Zayditen al-Hasan ar-Rassas (st. 584/1188)*. By Jan Thiele. Leiden: Brill, 2011] .*Journal of the American Oriental Society* 134: 721-5.

- Shihadeh, A. (2005) . 'From al-Ghazali to al-Razi: 6th/12th Century Developments in Muslim Philosophical Theology' .*Arabic Sciences and Philosophy* 15: 141-79.
- Shihadeh, A. (2006) .*The Teleological Ethics of Fakhr al-Din al-Razi*. Leiden: Brill.
- Shihadeh, A. (2013) . 'A Post-Ghazalian Critic of Avicenna: Ibn Ghaylan al-Balkhi on the Materia Medica of the Canon of Medicine' .*Journal of Islamic Studies* 24: 135-74.
- Shihadeh, A. (in press) . 'Al-Razi's Earliest Kalam Work'. In L. Muehlethaler, S. Schmidtke, and G. Schwarb (eds.), *Theological Rationalism in Medieval Islam: New Sources and Perspectives*. Leuven: Peeters.
- Sobieroj, F. (2007) .*Arabische Handschriften der bayerischen Staatsbibliothek zu München unter Einschluss einiger türkischer und persischer Handschriften*. Band 1'. Stuttgart: Steiner.
- Spevack, A. (2014) .*The Archetypal Sunni Scholar: Law, Theology, and Mysticism in the Synthesis of al-Bajuri*. Albany: SUNY Press.
- Swanson, M. N. (2014) . 'Christian Engagement with Islamic kalam in Late 14th-Century Egypt: The Case of al-Hawi by al-Makin Jirjis Ibn al-Amid "the Younger"'. In S. Schmidtke and G. Schwarb (eds.), *Jewish and Christian Reception(s) of Muslim Theology = Intellectual History of the Islamicate World* 2: 214-26 [Leiden: Brill].
- Takahashi, H. (2014) . 'Reception of Islamic Theology among Syriac Christians in the Thirteenth Century: The Use of Fakhr al-Din al-Razi in Barhebraeus *Candelabrum of the Sanctuary*'. In S. Schmidtke and G. Schwarb (eds.), *Jewish and Christian Reception(s) of Muslim Theology = Intellectual History of the Islamicate World* 2: 170-92 [Leiden: Brill].
- Tamer, G. (ed.) (2015) .*Islam and Rationality: The Impact of al-Ghazali. Papers Collected on his 900th Anniversary*. Vol. i. Leiden: Brill.
- Thiele, J. (forthcoming) . 'Asharite Theology under the Hafsidi Dynasty'. In A. Shihadeh and J. Thiele (eds.), *Philosophical Theology in Medieval Islam: The Later Asharite Tradition*. Leiden: Brill.

مركز نعمة للبحوث والدراسات
Namma Center for Research and Studies

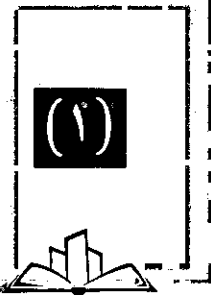
ترجمات (٣٤)

المكتبة في بيان علم الكلام

ترجمة: الدكتور أسامة شفيق السيد
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

محرر: زابنه شحينة
أساتذة باحث في الفكر الإسلامي - جامعة بريستون

تقديم: العلامة محسن الشافعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية
ورئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة



مركز نعمة للبحوث والدراسات
Namma Center for Research and Studies

نعمان

مكتبة